

## متابعة الإعلان السياسي المنبثق عن الاجتماع الرفيع المستوى الثالث للجمعية العامة المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها

### تعزيز أوجه التآزر بين جمعية الصحة العالمية ومؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

يتشرف المدير العام بأن يحيل إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين التقرير المقدم من رئيس أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ نيابةً عن الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية (انظر الملحق)، علماً بأن التقرير يتضمن أيضاً معلومات عن حصائل الدورة الثانية لاجتماع الأطراف في بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ.

## الملحق

## تقرير من رئيس أمانة الاتفاقية

- ١- عملاً بالمقررين الإجراءيين ج ص ع ٦٩ (١٣) (٢٠١٦) وج ص ع ٧٠ (٢٠) (٢٠١٧) والقرار FCTC/COP7(18) (٢٠١٦)، يصف هذا التقرير المقدم إلى جمعية الصحة حصائل الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (اتفاقية المنظمة الإطارية)، الذي عقد في جنيف من ٨ إلى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١. كما يصف التقرير الحصائل الرئيسية للدورة الثانية لاجتماع الأطراف في بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ الذي عقد من ١٥ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١.
- ٢- وقد عُقد مؤتمر الأطراف افتراضياً بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وحضره أكثر من ١٢٠٠ مشارك يمثلون ١٦٢ طرفاً، وست دول غير أطراف، وأربع منظمات حكومية دولية، و ١٦ منظمة غير حكومية معتمدة بصفة مراقب<sup>١</sup> والمنظمة.
- ٣- واعتمد مؤتمر الأطراف ١٣ قراراً،<sup>٢</sup> منها سبعة قرارات بشأن مداولات المؤتمر والمسائل العامة، وخمسة قرارات أخرى بشأن مسائل الميزانية والمسائل المؤسسية، وقراراً واحداً بشأن إعلان.
- ٤- وفي ظل القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩، اعتمد مؤتمر الأطراف إجراءات خاصة لتسيير أعمال الدورة في إطار افتراضي ونظر في جدول أعمال مختصر، وقرر أن يُرجى النظر إلى دورته العاشرة في بنود معينة والمناقشة الموضوعية لعدد من التقارير المقدمة للعلم فيما يتعلق تحديداً بصكوك المعاهدة والمسائل التقنية. وفيما يخص الفئة الأخيرة، قرر مؤتمر الأطراف إرجاء المناقشة الموضوعية بشأن تنفيذ المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية المنظمة الإطارية، بشأن منتجات التبغ الجديدة والناشئة وبشأن آلية استعراض التنفيذ.
- ٥- وتمثلت إحدى الحصائل الرئيسية للدورة في القرار FCTC/COP9(7)، الذي اعتمد بموجبه مؤتمر الأطراف خطة عمل وميزانية الفترة المالية ٢٠٢٢-٢٠٢٣، اللتين تولت أمانة الاتفاقية صياغتهما عملاً بالقرار FCTC/COP8(16) (٢٠١٩)، بما يتماشى مع الاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة مكافحة التبغ: النهوض بالتنمية المستدامة عن طريق تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٥ (الاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة مكافحة التبغ). كما اعتمد مؤتمر الأطراف القرار FCTC/COP9(8) الذي يحث الأطراف على سداد اشتراكاتها المقدرة بالكامل لضمان توفير ما يكفي من الموارد لتنفيذ خطة العمل والميزانية.
- ٦- ومن المعالم البارزة الأخرى للدورة اعتماد القرار FCTC/COP9(13) بشأن إطلاق صندوق الاستثمار الخاص باتفاقية المنظمة الإطارية دعماً لتنفيذ الاتفاقية والجهود العالمية المبذولة لمكافحة التبغ. ومن المتوقع أن يوفر الصندوق تمويلاً مستداماً وقابلاً للتنبؤ به لرفد الاشتراكات المقدرة والأموال الخارجة عن الميزانية. وعُين البنك الدولي قيماً على الصندوق إقراراً بالمهارات المتقدمة اللازمة لإدارته. وإضافة إلى ذلك، ستُنشأ لجنة رقابة لدعم مؤتمر الأطراف وهيئة مكتبه في إدارة شؤون الصندوق، وستتألف من ممثلين للأطراف من أقاليم المنظمة

١ للاطلاع على قائمة أسماء المشاركين، انظر الوثيقة FCTC/COP9/DIV/1.

٢ مُتاحة على الرابط التالي: <https://fctc.who.int/who-fctc/governance/conference-of-the-parties/ninth-session-of-the-conference-of-the-parties/decisions> (تم الاطلاع في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢).

الستة ومراقبين من منظمات غير حكومية معتمدة بصفة مراقب لدى مؤتمر الأطراف. وستتضمن سياسات الصندوق التشغيلية والمالية توقعاً صريحاً بشأن الامتثال للمادة ٥-٣ من اتفاقية المنظمة الإطارية لحمايته من المصالح التجارية وأية مصالح راسخة أخرى لدوائر صناعة التبغ أو ممن يعملون على تعزيز مصالحها.

٧- وفي حصيلة هامة أخرى للدورة (القرار FCTC/COP9(10))، اعتمد مؤتمر الأطراف إعلاناً بشأن اتفاقية المنظمة الإطارية والتعافي من جائحة كوفيد-١٩، وأشار فيه إلى أن تعاطي التبغ عامل خطر رئيسي للإصابة بالأمراض غير السارية، وأن كلاً من استهلاك التبغ والأمراض غير السارية يسهمان في الإصابة بالاعتلالات الوخيمة المرتبطة بمرض كوفيد-١٩، مما يلقي عبئاً إضافياً على النظم الصحية. ويؤكد الإعلان على ضرورة اتخاذ تدابير مناسبة لمنع تدخل دوائر صناعة التبغ ومشاركتها في سياسات وإجراءات الصحة العامة المتعلقة بكوفيد-١٩، ويشدد على أنه ينبغي أن تشكل تدابير مكافحة التبغ، بما فيها التدابير الضريبية والقضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، جزءاً لا يتجزأ من جهود التعافي من الجائحة. ويدعو الإعلان كذلك الأطراف إلى إدراج الإجراءات الرامية إلى تحقيق الغاية ٣-أ من أهداف التنمية المستدامة بشأن تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية والغاية ٣-٤ من تلك الأهداف بشأن الأمراض غير السارية، بوصفها جزءاً لا يتجزأ من جهود التعافي على الصعيد الوطني من جائحة كوفيد-١٩، كما يدعوها إلى استكشاف سبل تكييف النظم الصحية لدعم إتاحة خيارات بديلة لتقديم الخدمات فيما يتصل بالاعتماد على التبغ والإقلاع عنه بما يتفق مع أحكام المادة ١٤ من اتفاقية المنظمة الإطارية.

٨- وشدد مؤتمر الأطراف مرة أخرى على أهمية التعاون الدولي والإسهام الخاص للمنظمات غير الحكومية وغير المنتسبة إلى دوائر صناعة التبغ في تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية، ومنح مركز مراقب إلى خمس جهات جديدة قدمت طلبات بهذا الشأن، بموجب القرار FCTC/COP/9(3).

٩- كما أحاط مؤتمر الأطراف علماً بالتقرير المتعلق بتعزيز أوجه التآزر بينه وبين جمعية الصحة العالمية بشأن القرارات والمقررات الإجرائية لجمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين والثالثة والسبعين والرابعة والسبعين، وتلك الصادرة عن اللجان الإقليمية التابعة للمنظمة، على نحو ما ورد في الوثيقة FCTC/COP/9/17، وشكر المدير العام للمنظمة على ذلك.

١٠- ويرد أدناه بيان موجز لحصائل الدورة الثانية لاجتماع الأطراف في بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، الذي عقد مباشرة بعد مؤتمر الأطراف، وفقاً للممارسة المعهودة، علماً أن عدد الأطراف في البروتوكول بلغ ٦٤ طرفاً لغاية يوم ١١ آذار/ مارس ٢٠٢٢.

١١- وحضر اجتماع الأطراف أكثر من ٨٠٠ مشارك من ٥٩ طرفاً في البروتوكول و٥٨ دولة غير طرف ومنظمة حكومية دولية واحدة وسبع منظمات غير حكومية معتمدة بصفة مراقب والمنظمة. وألقى مدير المنظمة العام والأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية كلمة في حفل الافتتاح.

١٢- واعتمد مؤتمر الأطراف ١٥ قراراً،<sup>١</sup> منها سبعة قرارات بشأن تسيير الأعمال والمسائل العامة، وقراران بشأن صكوك البروتوكول والمسائل التقنية، وقرار واحد بشأن تقديم التقارير والمساعدة في التنفيذ والتعاون الدولي، وخمسة قرارات بشأن مسائل الميزانية والمسائل المؤسسية. كما اعتمد اجتماع الأطراف إجراءات خاصة لتسيير

١ مُتاحة على الرابط التالي: <https://fctc.who.int/protocol/governance/meeting-of-the-parties/second-session-of-the-meeting-of-the-parties/decisions> (تم الاطلاع في ٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٢٢).

أعماله في شكل افتراضي وجدول أعمال اعتمد فيه توصيات هيئة المكتب بإرجاء النظر في بعض البنود إلى دورته الثالثة في ضوء القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩.

١٣- واعتمد مؤتمر الأطراف خطة العمل وميزانية الفترة المالية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في القرار FCTC/MOP2(13)، وبين بإيجاز النهج الذي سيتبع لتشجيع الأطراف على سداد اشتراكاتها المقدرة، المشار إليها بالاشتراكات المالية الإلزامية في القرار FCTC/MOP2(12).

١٤- وفيما يتعلق بالهيئات الفرعية التي أنشأها مؤتمر الأطراف في دورته الأولى، فقد اعتمد اجتماع الأطراف توصيات الفريق العامل المعني بنظم اقتفاء الأثر وتحديد المنشأ (القرار FCTC/MOP2(6)) ومدد ولاية الفريق العامل للاضطلاع بمهام من بينها مواصلة وضع المواصفات التقنية اللازمة لتوجيه تنفيذ المركز العالمي لتنسيق تبادل المعلومات (المادة ٨).

١٥- وإضافة إلى ذلك، اعتمد اجتماع الأطراف القرار FCTC/MOP2(7)، الذي أشار فيه بارتياح إلى النتائج التي حققها الفريق العامل المعني بالمساعدة والتعاون الذي استكمل ولايته، ودعا الأطراف إلى اتخاذ خطوات إضافية لتناول المسائل المتعلقة بالمناطق الحرة والعبور الدولي (المادة ١٢)، وتبادل المعلومات في مجال الإنفاذ (المادة ٢١)، والمساعدة والتعاون (المادة ٢٣)، والتحقيق في الجرائم وملاحقة مرتكبيها قضائياً (المادة ٢٤)، والمساعدة الإدارية المتبادلة (المادة ٢٨)، والمساعدة القانونية المتبادلة (المادة ٢٩).

١٦- وفي قرار تاريخي (FCTC/MOP2(11))، اعتمد اجتماع الأطراف استراتيجية آليات المساعدة وحشد الموارد المالية لدعم تنفيذ بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ، بما في ذلك الدعم التقني. وقد تسنى إعداد الاستراتيجية بفضل المدخلات المقدمة من الأطراف والجهات صاحبة المصلحة الرئيسية لتلبية احتياجات الأطراف في مجال التنفيذ، وهي تهدف إلى تزويد أمانة الاتفاقية بإطار لدعم الجهود المبذولة لهذا الغرض.

١٧- وعلى غرار مؤتمر الأطراف، قرّر اجتماع الأطراف (FCTC/MOP2(8)) إطلاق صندوق استثمار خاص لدعم تنفيذ البروتوكول، وطلب إلى أمانة الاتفاقية ضمان تحقيق أوجه التآزر إدارياً مع صندوق الاستثمار المنشأ لدعم تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية.

١٨- وفيما يخص المسائل المؤسسية ذات الاهتمام المشترك، اعتمد مؤتمر الأطراف واجتماع الأطراف القرار نفسه FCTC/COP9(9) و FCTC/MOP2(9) على التوالي، بشأن تعيين رئيس أمانة الاتفاقية. ويكلف القراران هينتي المكتبين المنتخبين من الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف والدورة الثانية لاجتماع الأطراف بالاتفاق على توصيات مشتركة لتحسين عملية تعيين رئيس أمانة الاتفاقية، وبتقديمها إلى الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف والدورة الثالثة لاجتماع الأطراف.

١٩- وأخيراً، اعتمد مؤتمر الأطراف واجتماع الأطراف القرار FCTC/COP9(12) والقرار FCTC/MOP2(15)، على التوالي، بشأن عقد دورتيهما المقبلتين في بنما، في مواعيد تؤكد بعد الاتفاق بين الطرف المضيف وهيئة كل مكتب منهما، بدعم من أمانة الاتفاقية.

= = =